

تقريب (شرح) العروة الوثقى (| 20 باب فضل الإسلام

صالح العصيمي

والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين. قلتم وفقكم الله ونفعنا بعلمكم في كتابكم العروة توثق باب فضل الاسلام. مقصود الترجمة - [00:00:00](#)

بيان فضل الاسلام والفضل هو الزيادة فالمراد في الترجمة بيان محاسن الاسلام التي زاد بها على غيره من الاديان. فالمراد في الترجمة بيان محاسن الاسلام. التي بها على غيره من الاديان - [00:00:28](#)

والاسلام له معنيان احدهما عام وهو ما جاء به الانبياء من الدين ما جاء به الانبياء من الدين فكل نبي يسمى دينه اسلاما. فكل نبي يسمى دينه اسلاما. باعتبار فيه من اسلام الوجه لله. باعتبار ما فيه من اسلام الوجه لله. قال تعالى - [00:01:03](#)

يحكم بها النبيون الذين اسلموا. وقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام والآخر خاص وهو الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فانه يسمى اسلاما. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام - [00:01:38](#)

وعلى خمس شهادة ان لا اله الا الله الحديث متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما فالمراد بقوله بني الاسلام اي بني الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه - [00:02:08](#)

عليه وسلم على خمس هي المذكورة في الحديث. وحقيقته شرعا الباطن والظاهر لله استسلام الباطن والظاهر لله. تعبدا له بالشرع المنزل تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على - [00:02:28](#)

مقام المشاهدة او المراقبة فكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يسمى اسلاما. فكل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ما يسمى اسلاما وربما اطلق اسم الاسلام على شرائع الدين الظاهرة وربما اطلق اسم الاسلام - [00:02:58](#)

على شرائع الدين الظاهرة. ومنه حديث جبريل عليه السلام انه قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الاسلام. فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - [00:03:27](#)

الحديث رواه مسلم من حديث عمر رضي الله عنه وهو في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه فالاسلام المذكور في حديث جبريل المشهور يراد به شرائع الاسلام الظاهرة وتلك الشرائع هي من جملة اسم الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو دين - [00:03:47](#)

الاسلام قلت وفقكم الله قول الله تعالى اليوم اتممت لكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وقوله ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فليجئ منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقوله وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه - [00:04:17](#)

ولا تتبعوا السبل. الآية وان ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان امرني ان اقرأ عليك فقراً عليه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب. فقراً فيها ان - [00:04:47](#)

الدين عند الله الحنيفية المسلمة اليهودية ولا النصرانية. من يعمل خيراً فلن يكفر. رواه الترمذي وقال حسن صحيح وصححه الحاكم. وعن ابي هريرة الدوسي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:07](#)

انه قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم اموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. رواه مسلم. وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:05:27](#)

انه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيماً ثم خط عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه السبل ليس منا سبيل الا عليه شيطان يدعو - [00:05:47](#)

ثم قرأوه ولا تتبعوا السبل. رواه النسائي في السنن الكبرى وأحمد بالمسند واللفظ له وإسناده حسن. وقال أبو برزة الأسلمي رضي الله عنه إن الله بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم رواه البخاري. وقال مجاهد المكي رحمه الله - [00:06:07](#)

لا أدري أي النعمتين علي أعظم؟ إن هداني للاسلام أو عافاني من هذه الأهواء. رواه الدارمي. وقال أبو يوسف القاضي رحمه الله رؤوس النعم ثلاثة فاولها نعمة الاسلام التي لا تتم نعمة الا بها. والثانية - [00:06:37](#)

نعمة العافية التي لا تطيب الحياة الا بها. والثالثة نعمة الغنى التي لا يتم العيش الا رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد. ذكر المصنف وفقه الله لتحقيق مقصود الترجمة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. الاية ودلالته على - [00:06:57](#)

خذ الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله اكملت لكم دينكم دين الاسلام كامل والمكمل له هو الله وبلوغ الكمال فضل وكون مكمله هو الله غاية الفضل. وبلوغ الكمال فضل وكون مكمله هو الله - [00:07:27](#)

غاية الفضل وثانيها في قوله واتممت عليكم نعمتي. واعظم نعم الله تامة الاسلام. واعظم نعم الله التامة الاسلام. فمن فضل الاسلام انه نعمة تامة والنعمة التامة هي التي لا شر فيها بوجه من الوجوه. والنعمة التامة هي التي لا شر فيها - [00:08:01](#)

فيها بوجه من الوجوه ونعمة الناقصة هي التي يقع فيها شر. والنعمة الناقصة هي التي يقع فيها شر كالزواج والولد والمال وثالثها في قوله ورضيت لكم الاسلام دينا فمن فضل الاسلام انه الدين الذي رضي به لنا. فلم نرضه لانفسنا ولم - [00:08:36](#)

اتخذ دينا باهواننا. بل هو دين الله الذي رضي به لنا دينا. بخلاف اديان المشركين فانهم رضوا بها اخذين لها من اهوائهم. قال الله تعالى لكم دينكم ولي دين وفي قراءة يعقوب ولي ديني. فلهم اديانهم الذين - [00:09:13](#)

لهم اديانهم التي رضوها لانفسهم وله صلى الله عليه وسلم الدين الذي رضي به الله له والدليل الثاني قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من - [00:09:46](#)

وجهين احدهما في قوله فلن يقبل منه. في حق من ابتغى دينا غير دين الاسلام في حق من ابتغى دينا غير دين الاسلام ان الله لا يقبله من العبد. ففي - [00:10:06](#)

بطلان دينه. وان الله لا يقبل من العبد الا دين الاسلام. ففيه بطلان دينه. وان الله لا يقبل من العبد الا دين الاسلام. فمن فضل دين الاسلام انه الدين المقبول عند الله. فمن فضل - [00:10:26](#)

دين الاسلام انه الدين المقبول عند الله. وما عداه مردود على صاحبه والآخر في قوله وهو في الآخرة من الخاسرين. فمن ابتغى دينا غير دين الاسلام خسر في الآخرة ولم يربح ابدا. ويكون الربح لمن ابتغى الاسلام دينا - [00:10:46](#)

ويكون الربح لمن ابتغى الاسلام دينا. فبه تدرك غاية الربح. قال تعالى فمن نزع عن النار وادخل الجنة فقد فاز. ولا تحصل تلك الزحزحة. وهي الابعاد عن النار والاداء من الجنة الا بدين الاسلام. والدليل الثالث قوله تعالى وان هذا - [00:11:16](#)

مستقيما الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وان هذا صراط مستقيما فاتبعوه. وصراطه المستقيم هو الاسلام. وصراطه المستقيم هو الاسلام فعند أحمد بإسناد حسن من حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - [00:11:46](#)

وسلم قال في حديث طويل الصراط الاسلام والاستقامته امرنا باتباعه والمراد بالاتباع اقامة العبد نفسه على حكم الشرف اقامة العبد نفسه على حكم الشرع المصرح به في قوله تعالى فاستقم كما امرت. المصرح به في قوله تعالى فاستقم كما - [00:12:16](#)

امرت أي وفق حكم الشرع. والآخر في قوله ولا تتبعوا السبل. وهو نهى عن اتباع السبل وهو نهى عن اتباع السبل وهي الطرق التي ليست من الاسلام في شيء. وهي - [00:12:57](#)

الطرق التي ليست من الاسلام في شيء. والنهي عن اتباعها يستلزم الامر باتباع طريق الاسلام والنهي عن اتباعها يستلزم الامر باتباع طريق الاسلام. والسبل في خطاب الشرع تقع على معنيين - [00:13:17](#)

والسبل في خطاب الشرع تقع على معني احدهما معنى مذموم. كالمذكور في الاية معنى مذموم كالمذكور في الاية وهو منهى عن اتباعه. والآخر معنى محمود كالمذكور في قوله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. يهدي به الله - [00:13:37](#)

من اتبع رضوانه سبيل السلام اي اعمال الاسلام. اي اعمال الاسلام. وهو مأمور به فالاية المذكورة تدل على فضل دين الاسلام في كونه صراط الله المستقيم الذي امرنا باتباعه ونهانا عن اتباع غيره من - [00:14:12](#)

سبل فلا تتحقق للعبد النجاة الا باتباع دين الاسلام. والدليل الرابع حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان اقرأ عليه. الحديث رواه الترمذي - [00:14:40](#)

وقال حسن صحيح وصححه الحاكم. وقوله فيه فقرأ فيها اي في سورة البينة ان ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية. من يعمل خيراً فلن يكفره اي كانت اية منها ثم نسخ. اي كانت اية منها ثم نسخت. والنسخ فيها من نسخ - [00:15:00](#)

رسمي مع بقاء الحكم والنسخ فيها من نسخ الرسم مع بقاء الحكم. فان هذه الاية فقدت من سورة البينة في رسم المصحف. فان هذه الاية فقدت من سورة البينة في رصف رسم المصحف. وبقي حكمها في غيرها من آيات القرآن الكريم. وبقي حكمها في - [00:15:30](#)

في غيرها من آيات القرآن الكريم. ومثل هذا يسمى نسخا للرسم مع بقاء وقوله فيه ان ذات الدين اي حقيقة الدين. وقوله فيه ان ذات الدين اي حقيقة الدين فذات الشيء حقيقته - [00:16:00](#)

التي يسميها المتأخرون الماهية التي يسميها المتأخرون الماهية وهي كلمة غير عربية وهي كلمة مولدة غير عربية. ويفسرونها بقولهم هي جواب ال اداته ما هي؟ جواب سؤال اداته ما هي؟ ودلالته على مقصود الترجمة في - [00:16:25](#)

في قوله فقرأ فيها ان ذات الدين ان ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا نصرانية ففيه بيان حقيقة الاسلام انه الحنيفية المسلمة. فهو موصوف بوصفين احدهما الحنيفية. وحقيقتها الاقبال على الله. فالدين المرضي المقبول - [00:16:55](#)

عند الله هو الدين المشتمل على الاقبال عليه وحده. فالدين المرضي المقبول عند الله هو الدين مشتمل على الاقبال عليه وحده. والآخر المسلمة اي الديانة المشتملة على اسلام الوجه لله اي الديانة المشتملة على اسلام الوجه لله وهو اخلاص الدين له - [00:17:25](#)

وهو اخلاص الدين له. وحقيقة الاخلاص شرعا تصفية القلب من ارادة غير الله. وحقيقة الاخلاص شرعا تصفية القلب من ارادة غير الله. وما عدا هذا الدين وما عدا هذا الدين فان الله لا يقبله ولا يرضاه ولا يعده ديناً يتدين له به. فالدين - [00:17:55](#)

الذي يتدين لله به هو المذكور في قوله ان الدين عند الله الاسلام. فمن عبد الله بدين سواه ودين الاسلام لم يحقق مقصود الله في خلقه وهو عبادته سبحانه وتعالى. ومن الخطأ الشائع - [00:18:24](#)

عدوا اليهودية والنصرانية من اديان الله. ومن الخطأ الشائع عد اليهودية والنصرانية من اديان الله فان دين الله واحد وهو دين الاسلام. الذي جاء به الانبياء كلهم الذي جاء به الانبياء كلهم. وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:44](#)

وقال الانبياء اخوة لعلاء. دينهم واحد. الانبياء اخوة لعلات دينهم واحد والاخوة لعلات هم الاخوة من اب واحد وامهات شتى. هم الاخوة من اب واحد وام امهات شتى. فدين الانبياء مجتمع في اصله. وهو اسلام الوجه لله - [00:19:14](#)

ومفترق في الشرائع التي يجعلها الله سبحانه وتعالى للامم. ومفترق في الشرائع التي يجعلها الله سبحانه وتعالى للامم. فدين موسى ودين عيسى ودين محمد صلى الله عليه وسلم هو دين واحد وهو دين الاسلام - [00:19:47](#)

فيما بينهم من الشرائع. اما اليهودية والنصرانية فهي منسوبة. الى من بدل وغير ممن ينتسب الى الاتباع الى موسى عليه الصلاة والسلام في اليهودية او الى عيسى عليه الصلاة والسلام في النصرانية. فمن فضل دين الاسلام المذكور في الحديث - [00:20:17](#)

الحنيفية واسلام الوجه لله فمن فضل الاسلام المذكور في الحديث الحنيفية واسلام الوجه لله فدين الاسلام مشتمل على اقبال القلب على الله وحده فالمؤمنون به لا تتزعزع قلوبهم بالتوجه الى غيره. فالمؤمنون به لا تتزعزع قلوبهم - [00:20:47](#)

بالتوجه الى غيره. ومن دان بغير دين الاسلام لم يزل مشوش خاطر. مبلبلا القلب مضطرب النفس. وكذلك هو دين يشتمل على ارادة الله سبحانه وتعالى وحده. فمن دان بدين الاسلام يتوجه الى الله سبحانه وتعالى وحده - [00:21:17](#)

باعماله مخلصا له الدين. فلا يشغل قلبه بغير ربه سبحانه وتعالى. فمن فضل دين الاسلام انه دين حنيف يسلم فيه الوجه لله سبحانه وتعالى. والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله - [00:21:47](#)

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به. ثم يموت - [00:22:07](#)

ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. لانه لا دين حق بعد بعثته صلى الله عليه وسلم سوى دينه. فالدين الحق هو ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:27](#)

ولاحقيقته لا ينبغي ان يبقى على الارض احد بعد بعثته الا باتباعه صلى الله الا مع اتباعه صلى الله عليه وسلم. فهؤلاء هم القائمون بما يجب عليهم من عبادة ربهم سبحانه وتعالى على الوجه الذي يحبه الله عز وجل. فمن دان بعد - [00:22:47](#)

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بدين ولو كان دين نبي كما عليه اهل الكتاب من اليهود والنصارى المنتسبين الى دين موسى او عيسى عليهم الصلاة والسلام فان دينهم الذي يدينون به لا يقبل منهم - [00:23:17](#)

وهم من اصحاب النار. وشرط كونه من اصحاب النار امران مذكوران في الحديث. وشرط من من اصحاب النار امران مذكوران في الحديث. احدهما سماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو المذكور في قوله لا يسمع بي احد من هذه الامة. اي من امة - [00:23:37](#)

دعوة التي بعث اليها النبي صلى الله عليه وسلم. والمراد بالسماع بلوغه الحجة والمراد بالسماع بلوغه الحجة. والمرضي فيه ان يكون سماعا به وفق الحق عنه ان يكون سماعا به وفق الحق عنه. والآخر الموت عليه - [00:24:07](#)

المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم ثم يموت ولم يؤمن بي ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به فمن بلغته الحجة من اليهود والنصارى في دين النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء به - [00:24:37](#)

فلم يؤمن ومات على ذلك فهو من اصحاب النار. لا ينفعه عمله الذي يعمل وفق وما ينتسب اليه من دين كاليهودية او النصرانية لان تلك الاديان بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:57](#)

هي اديان باطلة. والدليل السادس حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما. الحديث رواه النسائي في السنن الكبرى واحمد - [00:25:17](#)

وفي المسند واللفظ له واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله هذا سبيل الله مستقيما. احدهما في قوله هذا سبيل الله مستقيما والآخر في قوله هذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو - [00:25:37](#)

اليه على ما تقدم بيانه في الدليل الثالث من كون سبيل الله هو الاسلام وان تلك السبل هي الطرق المتفرقة. وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية عقب الحديث تصديقا لما ذكره من المعنى. وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم الآية بعد ما ذكره من الحديث تصديق - [00:26:07](#)

للمعنى. ومن عيون المعارف جمع الايات التي قرأها النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لما يذكره من الكلام. ولا اعلم احدا صنف فيه. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بامر ثم يتبعه اية تشهد بصدق ذلك المعنى - [00:26:37](#)

وفي ذلك منافع عدة وهو نوع من انواع معرفة السنة النبوية اشتمل على فوائد متعددة ولا اعلم احدا جمع الايات التي قرأها النبي صلى الله عليه وسلم بعد كلام يذكره تصديقا لما - [00:27:07](#)

ذكره من الكلام. والجمع بين اية وحديث في تقرير معنى ابلغ وازكى واقوى والجمع بين اية وحديث في تقرير معنى ابلغ وازكى واقوى. والدليل السابع حديث ابي برزة الاسلمي رضي الله - [00:27:27](#)

وعنه انه قال ان الله انقذكم بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري على مقصود الترجمة في قوله ان الله انقذكم بالاسلام. فمن فضل الاسلام انه المنقذ للخلق فمن فضل الاسلام انه المنقذ للخلق. وانقاده لهم نوعان. وانقاده لهم نوعان - [00:27:47](#)

احدهما انقاذ عاجل بما يورثهم من الحياة الطيبة في الدنيا. انقاذ عاجل لما يورثه من الحياة الطيبة في الدنيا والآخر انقاذ اجل بما يورثهم من الحياة الطيبة في الآخرة بما يورثه - [00:28:17](#)

من الحياة الطيبة في الآخرة. وجعل النبي صلى الله عليه وسلم منقذا باعتباره مبلغا دين الاسلام وجعل النبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم التبريض. قال الله تعالى ما على الرسول الا البلاغ. قال ابن شهاب من الرسالة من الله الرسالة. ومن الرسول البلاغ. ومن

وصله الحميدي في كتاب النوادر وغيره واسناده صحيح. والدليل الثامن حديث مجاهد المكي وهو احد التابعين انه قال ما ادري اي النعمتين علي اعظم ان هداني للاسلام او عافاني من هذه الالهواء. رواه الدارمي. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان -

للاسلام او عافاني من هذه الالهواء فعدهما نعمتين. فمن فضل الاسلام كما انه اعظم نعم الله التامة فمن فضل الاسلام كما تقدم انه اعظم نعم الله التامة ويتحقق تمامها في الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ويتحقق تمامها في الاسلام الذي جاء -

النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يعافى فيه العبد من الالهواء. وهو الذي يعافى فيه من الالهواء فانه يوجد في الخلق من ينتسب الى الاسلام. ويكون دينه ناقصا لما بلي به من الالهواء التي شرق بها قلبه. فيخرج بذلك عن الاسلام - 00:30:27

المحض اي الخالص الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وان لم يخرج عن اصله. فيبقى في دائرة الاسلام لكنه لا يتحقق بالاسلام الكامل. واهل الاسلام الكامل هم متبعون النبي صلى الله عليه وسلم المبرؤون من الالهواء. واهل الاسلام الكامل هم المتبعون -

النبي صلى الله عليه وسلم المبرؤون من الالهواء. والالهواء جمع هوى. والالهواء جمع هواء وهو كل ما مال بالعبد. عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. كل ما مال بالعبد عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فاصل الهوى - 00:31:27

وميل النفس فاصل الهوى ميل النفس. والمذهوم منه ما مال بالعبد عن الحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الى غيره.

والمذموم منه مال بالعبد عن الحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الى غيره. وهو ثلاثة انواع. وهو ثلاثة انواع - [00:31:57](#)
 احدها هو المعصية احدها هو المعصية وهو ما مال بالعبد عن الطاعة الى المعصية. ما مال بالعبد عن الطاعة الى المعصية. وتانيها
 والبدعة هو البدعة وهو ما مال بالعبد عن السنة الى البدعة - [00:32:27](#)

وهو ما مل بالعبد عن السنة الى البدعة. وثالثها هو الكفر وهو ما مل بالعبد عن الاسلام الى الكفر. وهو ما مل بالعبد. عن اسلام الى الكفر وغلب في عرف السلف اطلاق اسم الاهواء على البدع. وغلب في عرف السلف - 00:32:57

اغلاق اسم الالهواء على البدع. فاهل الالهواء عندهم فاهل البدع فاهل الالهواء عندهم هم اهل البدع لماذا غلب هذا عليهم يعنى هناك هوى معصية وهوى بدعة وهوى كذب لكن الغالب اذا قال السلف هذا من اهل الالهواء او هذه الالهواء فيريدون البدع

واهلها لماذا عبد العزيز تتجارى بهم الالهواء طيب يقول لك واحد واعوذ بك من منكرات الاخلاق والالهواء والادواء ايضا وارد في الحديث القهوة يستعاذ بها كلها يعني في حديث الاستعاذه من منكرات الاخلاق والاجواء والالهواء يدخل في الالهواء كل هوى معصية وبدعة وكفر لكن لماذا غلب هذا - 00:34:09

لتفتشي هوى البدع انه اشدّها اشد من الكفر والكفر ما يؤثّر في الاسلام طيب واذا كفر مات قد يدعو الى الكفر يؤثّر في الجميع اه

للتحذير منها لخفائها شدة خطورتها - 00:34:47

بظهورها أكثر كيف ظهورها إيش يا عبد الله لكن لماذا وجد هذا في عرض السلف يعني واتفقا وقوع ذلك في عرفهم. واتفق وقوع ذلك

في عرفهم. لان المعصية تنفر منها نفوس الخلق جميعا. لان المعصية تنفر منها نفوس المسلمين جميعا. لان - 00:35:27

المعصية تنفر منها نفوس المسلمين جميعا. فهي لا تعد من الدين. فهي لا تعد من الدين ونفورهم من الكفر اشد ونفورهم من الكفر

اشد. فان شهودهم لفضل الاسلام بعد الكفر ظاهر في الرعين الاول. فان شهودهم لفضل الاسلام بعد الكفر - 00:36:22

في الرعين الاول فكان اكثر ما يلتبس به الامر هو البدع. فكان ما يلتبس به الامر هو البدع فجعل لها هذا الاسم تغليبا. فجعل لها هذا

الاسم تغليبا والعبد مأمور بتخليص نفسه من الاهواء كلها. والعبد مأمور بتخليص نفسه من الاهواء - [00:36:53](#)

كلها تحقيقا للتسليم لله سبحانه وتعالى. والدليل التاسع حديث ابي يوسف قاضي واسمه يعقوب بن ابراهيم الانصاري انه قال رؤوس النعم ثلاثة فاولها نعمة الاسلام. الحديث رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد. وتؤثر هذه - [00:37:27](#)

ايضا عن الامام احمد وتؤثر هذه الكلمة ايضا عن الامام احمد فكانه رواها عن ابيون سفاء اخذا لها عن اصحابه عنه. فكأنه رواها عن ابي يوسف اخر دلها عن اصحابه عنه ثم تكلم بها من قبل نفسه. ثم تكلم بها من قبل نفسه مواطن - [00:37:57](#)

لما تحققه من حسن معناها. موافقة لما تحققه من حسن معناها. يعني في بعض الطرق ان الامام احمد رواها عن بعض اصحاب ابي يوسف عن ابي يوسف. ووقع ان الامام احمد اثرت عنه هذه الكلمة. وهذا وجه ذلك - [00:38:27](#)

ان اصلها كان مرويا عنده عن ابي يوسف من كلامه. ثم لتحقيقه صحة المعنى تكلم بمثل ما به ابو يوسف القاضي رحمه الله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاولها نعمة الاسلام - [00:38:47](#)

التي لا تتم نعمة الا بها. على ما تقدم بيانه من ان اعظم نعم الله هي الاسلام. ويتجلى تمامها في التحقق بالسنة والسلامة من وآآ نعم. احسن الله اليكم قلت وفقكم الله فيه مسائل الاولى كمال دين الاسلام. الثانية ان الله رضىه لنا فلا - [00:39:07](#)

يقبل من احد ديننا سواه. الثالثة بطلان الاديان كلها الا الاسلام اي كل دين سوى دين الاسلام فهو باطل. اي كل دين سوى دين الاسلام فهو باطل. فالاديان الباطلة - [00:39:41](#)

نوعان فالاديان الباطنة نوعان احدهما دين باطل مطلقا دين باطل مطلقا. كاديان الشرك والوثنية كاديان الشرك والوثنية. والآخر دين باطل في حال دون حال. دين باطل في حال دون حال. وهي - [00:40:06](#)

كل اديان الانبياء بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كل اديان الانبياء بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فانها تكون بعد بعثته باطلة فانها تكون بعد بعثته باطلة. وان كانت - [00:40:36](#)

قبله حقا وان كانت قبله حقا لان الله ابطل ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم جميع الاديان لان الله ابطل ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم جميع الاديان. نعم الرابعة ان الدين الحق هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. الخامسة ان الاهواء والبعد ليست من - [00:41:03](#)

السادسة ان من زاغ عن الهدى فهو شيطان يدعو الى الردى. قوله السادسة ان من زاغ عن الهدى فهو شيطان يدعو الى الردى. والزيغ هو الميل والردى هو الهلاك والشيطان اسم لمن بعد عن الخير. والشيطان اسم لمن بعد عن الخير - [00:41:31](#)

والشياطين نوعان احدهما شياطين جنية والآخر شياطين انسية فمن هؤلاء وهؤلاء من يدعو الى الشرور ويزينها للخلق. يعني يوجد شياطين كما تقدم في حديث ابن مسعود على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. فهذه الشياطين تارة تكون انسية - [00:42:04](#)

يأتيك شيطان انسي يدعوك يكلمك او ترى له مقطع في وسائل التواصل او مقطع في شاشات التلفزيون او في اذاعة صوتية فهذا يدعو الى سبيل من سبل الردى وهو شيطان انسي. ويأتيك تارة شيطان جنى. يدعو الى الردى - [00:42:37](#)

الا وهو الهلاك كيف؟ مثل ايش ما الجواب مثل الوسوسة فالوسوسة من لقاء الشيطان فيوسوس اليك. ويلقي في روعك معان باطلة. وغيره بالوسوسة. الشبهات الكافرة بالوسوسة هذا نوعها الشياطين التي تأتي الى السحرة. فكذلك تلقي اليهم من الباطل ما يوقعهم هم وغيرهم في - [00:43:03](#)

ردع وهذا ظاهر في تلاعبها بكثير ممن ينتسب الى الرقية. فان الشياطين من هذا الباب في باب التدوي بالروحانيات تسلطت عليهم الشياطين فاحدثوا في مداواة الناس اشياء لا اصل لها مما لا يصدقها - [00:43:53](#)

الشرع ولا يمكن العلم بها لان عالم الجن والشياطين عالم غيبي خفي لا يطلع عليه الا بوحى وغيره الذين يتمثلون في صور الناس ويدعونهم الى الاهواء والبعد. وهذا ثبت عند مسلم في المقدمة عن عبد الله ابن عمرو - [00:44:13](#)

الله عنه انه قال انه سيكون في اخر الزمان. اناس يحدثونك بما لم تسمعوا انتم ولا ابائكم ثم اخبر بانهم من الشياطين الذين احكم عليهم سليمان القماقم والقاهم في البحر. انهم يطلقون منها - [00:44:41](#)

يتمثلون بالناس فيحدثون لهم في الدين ومنها المنامات والاحلام. وهذا من اوسع اوديته في المتأخرين. فدد الشيطان يتلاعب به ويرديه ويوصله الى الهلاك لانه صور له الباطن في صورة حق. انه صور له الباطن - [00:45:01](#)

في سورة حق كم من انسان يقع في برية من البلايا ومنشأها المنامات وانتم قد تكونوا سمعتم بالذين دخلوا الحرم المكي سنة الف واربع مئة. وهؤلاء مبتدأ شرهم المنامات والاحلام - [00:45:25](#)

فانهم كانوا يرون ان فلانا هو المهدي ثم قوي اعتقادهم في قلوبهم وقرأوا الاحاديث التي فيها ذكر المهدي وانه يبائع في مكة عند الحجر فخرجوا على الناس بالسلاح. ومنشأ بلانهم من المنامات والاحلام. وكان تلاعب الشيطان - [00:45:45](#)

بهم عظيما فربما كانوا مجتمعين في الحج فيأتيتهم افاق. وش معنى افاق؟ من خارج البلاد فيجلس اليهم ويرى هذا الرجل فيقول اني رأيت في المنام اني احج هذه السنة واجتمع - [00:46:15](#)

في الحج بالمهد المنتظر وكل ذلك من تلاعب الشيطان فان الشيطان عرف من حال الانسان في اعداده لنفسه في الحج انه يحج فالقى في منامه اليه بصورة هذا الرجل وتمتع له به وانه المهدي المنتظر. فكان يأتي - [00:46:38](#)

ثم يرى هذا الرجل ثم يقسم انه رأى هذا الرجل وانه المهدي المنتظر وكل هذا من تلاعب الشيطان بالخلق. والله عز وجل قد انزل عليهم من الحق في الكتاب والسنة ما يبين به الدين - [00:47:02](#)

لكن ابتداء امره بهم بالمنامات والاحلام. وقوي هذا في قلوبهم ثم ازروا على العلماء. بان علماء ساكتون عن القيام بنصرة الدين. فقد ظهرت علامات الشرور واخر الزمان وان الله يخرج - [00:47:20](#)

المنتظر في اخر الزمان وانهم سكتوا عن الفجور والفسق ثم لما انسلخوا من اتباع العلماء وتعظيمهم وازروا عليهم وقعوا بعد ذلك في الفتنة التي اوقعوها في البيت الحرام من انتهاك حرمة مكة وتخويف المسلمين ومنع - [00:47:40](#)

الطواف والصلاة في البيت الحرام وقتل من قتلوا من المسلمين. فسفكوا الدم الحرام في البلد الحرام في الشهر الحرام وابتداء ذلك حلم ومنال. تلاعب به الشيطان تلاعب بهم الشيطان. الانسان ينبغي ان - [00:48:00](#)

الرز دائما من تلاعب الشياطين. ولا يستسلم لها. ولذلك من منفعة العلم انه يحفظك من كيد الشيطان. لذلك ابن القيم كتاب عظيم اسمه اغاثة اللهفان من مكائد الشيطان حفظ له من مكائد الشيطان العلم يحفظه من مكائد - [00:48:20](#)

الشيطان وقد ذكر ابو العباس ابن تيمية رحمه الله على ان رجلا من اهل العلم فقد بعض المتردين اليه فالتمسه وسأل عنه فدلوه على بيته فجاء اليه فسأله عن انقطاعه عن حلقة العلم فقال - [00:48:40](#)

انما يراد العلم ليوصل الى الجنة. واني قد وصلت الى الجنة فلا حاجة لي الى العلم فقال له اي جنة وصلت اليها قال جنة اخرج اليها كل ليلة فاكون فيها حتى اصبح. ثم ارجع الى دمشق - [00:49:00](#)

فقال له ذلك الشيخ فالجنة التي وصلت اليها لا اريد الا هي. فما لي ولتعليم الناس؟ انا اريد الجنة التي وصلت اليها فبقي عنده وتواعد على ان يذهب الى تلك الجنة وقال انه يأتيه ملك اذا غربت الشمس فيأخذني الى تلك الجنة فابقي فيها الى - [00:49:20](#)

الصبح ثم يرجعون الى دمشق. فلما جاء موعده اخذهما معا وكان يشترط عليهما ان ابصارهما حتى ينزلهما. وركبا ظهره حتى انزلهما في فسحة من الارض فيها اشجار واطيار وازهار فبقي فيها حتى قرب الفجر فلما قرب الفجر بالموعود بينهما - [00:49:42](#)

جاء الذي يحملهما ويزعم انه ملك. فقال الطالب لذلك الشيخ الان نرجع الى دمشق فقال له الشيخ ارجع وحدك قال الان ادخل الجنة واروح لدمشق قال لا لا ارجع الى لا ارجع الى دمشق - [00:50:12](#)

انا ابقى في هذه الجنة حاول فيه فطال الامر. فعسر الامر وشق على ذلك الشيطان صور في صورة ملك زاعما انه ملك من ملائكة الله. فلما انفجر الفجر واذا هم في زبالة من زبال - [00:50:36](#)

في دمشق فقال له الشيخ قم قم من الجنة هذي. نعم احسن الله اليكم السابعة عظم نعمة الاسلام والسنة والعافية من الاهواء -